رابط المادة على منصة باحث

مسكين! | الشيخ وجدان العلي

إيثار المساكين) 3(| ح 81| مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في بيدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعده - 00:00:01

او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس مما يلتحق بمعنى الايثار - 00:00:34

الذي عرجنا عليه فيما مضى ان العبد المسكين يكون مستشعرا من يشاكله لا اقصد بالمسكنة يا هنا مسكنة المال وحسب لكن اقصد اننا في حقيقتنا كما قلنا ورسخنا اننا نمد بجذورنا الى - 00:01:17

واننا فانون وابناء فاني اننا ضعفاء وابناء ضعفاء اننا فقراء وابناء تمكنت هذه خصاله لا ينبغي ان يغادر شعوره بغيره يعجبني بيت شعر هذا الشاعر الفارس النبيل ابي فراس الحمداني رحمة الله عليه. يقول انما الجود - 00:01:40

ما اتاك ابتداء لم تذق فيه انما الجود ما اتاك ابتداء كيف يبتدئ كالانسان يتجسس يتحسس حاجتك سيدنا عمر رضوان الله عليه كان يقول اشبعوا الناس في بيوتهم لا تحوجوهم الى المسألة - 00:02:04

قال رب العالمين سبحانه وبحمده في نعت اولئك الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم. لا يسألون الناس الحاحا هؤلاء الذين اسكتتهم الحاجة وابتعدوا خلف حجاب الحياء ينبغي ان نجوس الديار نفتش عن اولئك - 00:02:27

لا ينبغي ان يكون زميلك في العمل او جارك في في السكن محتاجا وانت لا تدري هذا التقاطع والتدابر وان يعيش الانسان في صومعة نفسه لا يهمه غيره هذا ليس خلقا تقوم به المجتمعات هذا التراحم ينبغي ان يعود - 00:02:49

قال صلى الله عليه وسلم من بات شبعان وجاره جائع ولا تعتقد ان الجوار عند العرب قديما ان البيوتات كانت تكون متناوحة متلاصقة متجاورة كحالنا الان في مدننا الحديثة آآ بل كانت بيوتهم بيوت الشعر. وكان الرجل يكون هكذا وآآ على مسافة بعيدة وان كانت ترى يكون بيت جاره - 00:03:09

حيث يسع هذا المكان الرحب ما للرجل يعني ايه بيده وغنمه وما يكون من ما له ومع ذلك يقول جاره النجارة سمى جارة تتحسس حاجته كان يقال عن بعض السلف - 00:03:35

جاسوس القلوب داود ابن الورد يسوس القلوب هذا الذي كان يحدث الناس بما يكون في قلوبهم. يقع له الخاطر الصادق فيكاشف فيقع في قلبه ان بك حزنا وان بك غما او ان بك حاجة - 00:03:58

هذا المعنى ينبغي ان نبعثه من جديد ان ننخلع من هذه المادية التي اثقلتنا فحجبت بصائرنا وان يشعر كل منا بالاخر الباصات كانت تكتب عبارة لا ادري هل تكتب الان ام لا - 00:04:19

هذه كلمة رائعة احساس ذلك الذوق حتى في العطاء انت في العطاء يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى انت اعطيت فانفقت لا تلحق ذلك بالمن والاذى ولا تحوج الرجل ان يسأل - 00:04:35

او ان اذا اتاك سائل في امر من الامور وليس شرطا ان يكون مالا. اسألك في وظيفة في حاجة في مشكلة شخصية في اي شيء لا ينبغي ان تعري آآ جراحاته ولا ان تريق ماء وجهه - 00:04:58

ويعجبني ذلك الذي رواه آآ القاضي التانوخي رحمة الله عليه في كتابه الجليل الذي طبع في خمس مجلدات وهنالك طبعة في مجلدين آآ كل مجلد من من جزئين وهو كتابه الفرج بعد الشدة - 00:05:16

وله كتاب اخر اسمه اسمه مشوار المحاضرة فرج بعد الشدة فيه اه اه كثير من القصص التي كنت احب ان اجول فيها لماذا؟ لانني قلت لكم كثيرا ان العبد اذا اراد الدخول على ربه سبحانه وبحمده فلابد ان يرى فعل المخلوقين مع بعضهم حسنا او قبحا - 00:05:32

لكي يعلم ان الله رب العالمين اكرم وارحم وارأف سبحانه وبحمده. فاذا طال جود احد من الناس فليرتفع لحسن ظنه في ربه ان يتداركه برحمته وان يعظم له فضله سبحانه وبحمده. اذا رأى احدا من المخلوقين كذلك - 00:05:56

فمن فقه العطاء ان الانسان يكون عنده حساسية لا يحرج غيره الى ان يهتك ستره. ما ذكره القاضي التنوخي رحمة الله عليه في قصة احبها كثيرة ان رجلا لحقته حاجة نفد ما عنده من الزاد فقالت له زوجه ان والينا سعيد بن العاص يذكر بجود - 00:06:16

كان واليا سعيد بن العاص كان واليا في العراق ويذكر بالجود اذهب فالتمس منه شيئا لنا وكان الرجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة كل عفيف متعفف - 00:06:37

عيال عنده عيال يحتاج وكما قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عن الاولاد عن العيال انهم مجبنة مبخلة يجعلون يحملون الرجل على ان يكون خائفا على رزقه على حياته. لانه صار له ولد - 00:06:53

كما قيل هذا زمان من تزوج فيه فكأنما ركب البحر فمن ولد له فكأنما كسر به كذا صلة الانسان بولده يكون باب ضعفه قالت له يعني لكن الرجل كان عفيفا - 00:07:13

ما اصغى الى زوجه واحتمل صابرا ونفذ الزاد تماما فقالت له نحن نصبر ولكن ابناءنا لا يصبرون افى افلا ذهبت اليه؟ فدخل على سعيد في مجلسه العشي والناس من حوله فابصر صعيد رجلا غريبا - 00:07:33

فقال ايها الرجل ما حاجتك؟ يعني امورنا يعني فاسكتت الرجل نفسه واسكته حياؤه لا يقول لو اتكلم اتكلم فلان ده ده اخويا وآآ مش مشكلة يعني هو زيي يعني. لماذا لماذا - 00:07:52

لماذا نفعل هذا هذا اخوك صفيك كما تحب لكن لا تجرحني انا لا تعري فقري. لا تعري حاجتي بين يديه لا تغرق ماء وجهه ليكن عندنا تلك الحساسية تلك الشفافية هذا الرقي هذا الذوق - 00:08:12

المسكين لا يذل غيره ليحوجه الى هتك ستره فسكت الرجل ووالله اقول دائما ان فعل سعيد خير من بذله رحمة الله عليهم وعلى هذه النفوس المباركة قال سعيد لجلسائه انظروا الى - 00:08:31

قال السعيد لجلسائه قوموا فقام الناس ولم يبقى الا يعني الخدم والحرس الخاص وقال للرجل تفضل اذكر حاجتك فسكت الرجل فقال سعيد لجلسائه والخاصين من الادنين قوموا فقاموا قال للرجل حاجتك - 00:08:53

يعني اذكر حاجتك سكت الرجل سبحان الله رب العالمين هذا يدل على ان الرجل يعني الامر كان ثقيلا عليه. اسكت لسانه كان متحرجا سبحان الله رب العالمين اقام سعيد ففعلة - 00:09:14

ما زالت تؤثر قام فاطفأ السراج اطفال مصباح لانك تجلس الان في غرفة فقمت فاطفأت المصباح بلى يا رجل لست ارى وجهك فتكلم خذ راحتك يعني قال اصابتني حاجة. ذكر كلمتين وحسب - 00:09:34

حاجة ايه يعني؟ يعني قل لي يعني قل قل له انا اخوك ما يهمكش ومش عارف ايه وكلام من ده. لا لا تحرجه ولا تحوجه ان بعض الاشقياء والعياذ بالله يذل اباه وامه - 00:09:53

كونه يعلم ان اباه وامه يحتاجان شيئا فيمن ويتكبر ان يدخل هكذا يسبق الى حاجتهم فيقضيها ويكون ذليلا عند مواضع اقدامهم. هذا هو المسكين حقا هذا هو المسكين الناجي كما قالت الجنة كما مضى معنا في الحديث الذي في الصحيحين من حديث سيدنا ابي هريرة رضي الله عنه احتجت النار والجنة. فقالت الجنة يا - 00:10:07

الضعفاء والمساكين. يعني اولئك الذين رقت قلوبهم الضعفاء والمساكين اما النار الجبارون والمستكبرون والعياذ بالله قال سيدنا عيسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه في كلامه العظيم الذي حكاه رب العالمين - 00:10:39

وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ان يكون الانسان عاقا هذا جبار شقي والعياذ بالله لا سيما مع امه تخيل هذا رجل مع رجل

اجنبي عنه غريب عنه ليست بينهما صلة - 00:10:57
هذه هي المرة الاولى التي يرى وجهه فيها والتي تصافح عينه فيها عينه مع ذلك قال اصابتني حاجة ما اراق ماء وجهي وما ذبح آآ قلبه فادماه قال ابشر يا سلام. كحال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:15
طبعا يعني كأن فيه قبسا من ذلك لما اتى المهاجرون والانصار وسمع جماعة بقدوم سيدنا ابي عبيدة رضي الله عنه من البحرين بما لها فجاء يعني جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر يعني - 00:11:40
لعلكم سمعتم ان ابا عبيدة قد اتى بمال من البحرين قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابشروا واملوا ما يسركم. مش قال لهم انتم اهل دنيا وكيف تتعاملون هكذا ومش عارف ايه هذا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يراعي حاجة - 00:12:00
الانسانة الطبيعية للمال ثم نبههم الى فقه المال فقال فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم - 00:12:15
المال خز المال لكن لا ينبغي ان يأخذك المال المال املكه لكن لا ينبغي ان يكون مالكا لك تمنع حق الله رب العالمين فيه. كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في حديث ابي كبشة الالماري - 00:12:34
قال انما الدنيا لاربعة نفر. فذكر منهم اول الاصناف درجة وسموا رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويعرف لله فيه حقه ويصل فيه رحمه هذه بركة المال - 00:12:50
هذا رجل ملك المال ولم يملكه المال وقال في الصنف المضاد رجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما لم يكن زاكيا نفس والعياذ بالله فهو لا يعرف لله فيه حقه ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ماذا افاده المال - 00:13:10
هذا شقي والله هذا صار خازن مال هذا صار صيرفيا لم يعد صاحب مال. المال هو الذي تملكه فاماله فاستخدمه والعياذ بالله فقال له سعيد ابشر اذا اصبحت اذهب الى عاملنا فلان - 00:13:29
فاني سامر لك بشيء ما قالوش انا هاديك حاجة حلوة كده وانغنغك وهاعمل لم يعد. لم لم يمن علي الكريم من الناس يعطي العظيم الجزيل ولا يلتفت حتى هذا كان عند الجاهليين - 00:13:52
عند الجاهليين عندما تقرأ علي ابن جدعان او عندما تقرأ حتى مثلا بعد ذلك في الاسلام معن ابن زائدة او هؤلاء الكرماء عندما تقرأ مثلا في حاتم حاتم حاتم طايق لو قصيدة عظيمة منها انه يقول - 00:14:16
لزوجه الم تعلمي اني اذا الضيف نابني نابني يعني اتاني في غير موعد وعز القراءة اقري السديفة المسرهدة انظر اتاني من غير موعد ولا ترتيب فماذا افعل؟ والناس في مجاعة - 00:14:39
ليسوا في خصب ولم يكن معهم مال اقر السديفة المسرهدة. مال العرب الاشرف هو الناقة. السديف المسرهد. الناقة ذات السنام الضخم لا اتيه بناقة هزيلة هذا يعيبه يبذل العظيم الجزيل من اجل الذكر - 00:15:01
كيف بالعبد المسكين الذي يبذل يبذل من اجل ذكر الله عز وجل له في الملأ الاعلى فقال له سعيد اذهب الى عاملنا فلان فاني سامر لك بشيء بشيء خلاص مش انا فعلت وندبت وانا عملت ولحم اكتافه من خيري هذا الكلام لا ياكله مسكين لان المسكين يعلم انه لا يملك شيئا اصلا. على الحقيقة انما المالك الله - 00:15:22
الحمد لله رب العالمين رب العالمين قل اعوذ برب الناس ملك الناس. اله الناس سبحانه وبحمده. وان من شيء الا عندنا عندنا خزائنه. وانفقوا من مال الله الذي اتاكم كل هذا تعرية للنسبة - 00:15:46
بالنسبة ان من نعم الله عليك ان خلق ونسب اليك. المال ماله ومع ذلك تقول مالي مالي مالي فذهب هذا الرجل الى ذلك العامل فقال له هل معك شيء تحمل فيه؟ فاسقط في يد الرجل - 00:16:06
جعل يحدث نفسه اذا سيمر لي بشيء من بر او قمح او شعير ثم اعود مرة اخرى الى المسألة تلبسه هم وذهاب فقالت له زوجها ما صنعت شيئا قال انه يأمر لي بشيء من بر او قمح او شاعر او ذرة نأكله ثم يفنى بعد ذلك ونعرض نفسنا للمسألة - 00:16:24
ركب الرجل هم وجعل كذلك زوجه يعني تحاجه وهو يحاجها مضت ايام ثم قالت له اذهب فاتي باي شيء حلت لنا الصدقة فذهب

الرجل الى ذلك العامل لسعيدي ابن العاص فقال له ايها الرجل لقد كان يعني يسأل عنك - 00:16:48
واذ لم تأتي باحد يحمل معك فقد امر لك باربعة من السودان جمع جمع اسود يحملون آآ اليك الى بيتك يحملون الشيء الى بيتك لما ذهب الرجل رجل نبيل كريم عفيف - 00:17:14
لكنه ايضا مسكين يحب المساكين فلما وصلوا الى البيت وكل واحد منهم يحمل بدرة يعني زي الشوال كده لما وصلوا الى البيت فتح شيئا منها لكي يعني يعطي واحدا منهم يعني شوية قمحل وشوية حاجة يعني من باب الكرم يعني رجل حمل اليك شيئا فاعينه - 00:17:32
سيأتي معنا ان شاء الله فلما فتح فاذا بها كلها دراهم سبحان الله جزوا سيدكم عنا خيرا. يعني قولوا جزاك الله خير. يعني طبعا فرحة عظيمة انه لا يأمر بشيء - 00:17:54
الا وكان الشيء ومن حمله ملكا لمن حمل اليه. فنحن الان خدمك هذا هذا قبل ان اغادر هذا هذا جود مخلوق ليس بنبي ولا رسول ولا صحابي وكيف بوجود رب العالمين - 00:18:13
نستكمل حديثنا ان شاء الله فيما كان الانسان قبضة من تراب في بيدائه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف - 00:18:35
مستعيذ من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعده او فتنة تتهادى بين يديه بضوء زائل هو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربه يرحمه فيقول - 00:19:08
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان مسكين - 00:19:29